

الأغاني

ذلك قال اكتب بمائتي دورق مي ولا تكتب بختج فإنك تستغني عنه فصحك ثم أمر فكتب له بذلك قال والمي النبذ .

قال إسماعيل وبلغ السيد وهو بالأهواز أن أبا بجير قد أشرف على الموت فأظهرت المرجئة الشماتة به فخرج السيد متحرقا حتى اكرى سفينة وخرج إليها وأنشأ يقول .

(تَبِـشَـرْ أَهْلُ تَدْمُرَ إِذَا أَتَاهُمْ ... بِأَمْرِ أَمِيرِنَا لَهُمْ بِـشِيرُ) .

(وَلَا لِأَمِيرِنَا ذَنْبُ إِيَّاهُمْ ... صَغِيرُ فِي الْحَيَاةِ وَلَا كَبِيرُ) .

(سَوَى حَبِّ النَّبِيِّ وَأَقْرَبِ رِيهِ ... وَمَوْلَاهُمْ بِحَبِّ هُمْ جَدِيرُ) .

(وَقَالُوا لِي لَكَيْمَا يُحْزِنُونِي ... وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ إِفْكَ وَزُورُ) .

(لَقَدْ أَمْسَى أَخُوكَ أَبُو بَجِيرٍ ... بِمَنْزِلَةِ يُزَارٍ وَلَا يَزُورُ) .

(وَظَلَّتْ شَيْعَةُ الْهَادِي عَلَيَّ ... كَأَنَّ الْأَرْضَ تَحْتَهُمْ تَمُورُ) .

(فَبِتُّ كَأَنَّي مِمَّا رَمَوْني ... بِهِ فِي قَدِّ ذِي حَلَقٍ أَسِيرُ) .

(كَأَنَّ مَدَامَعِي وَجْفُونَ عَيْنِي ... تُوَخَّزُ بِالْقَتَادِ فَهَنْ عُورُ) .

(أَقُولُ عَلَيَّ لِلرَّحْمَنِ نَذْرُ ... صَحِيحُ حَيْثُ تُحْتَبَسُ النَّذُورُ) .

(بِمَكَّةِ إِنْ لَقِيتُ أَبَا بَجِيرٍ ... صَحِيحاً وَاللَّوَاءُ لَهُ يَسِيرُ) وهي قصيدة طويلة .

وروى محمد بن عاصم عن أبي داود المسترق عن السيد أنه رأى النبي النوم فاستنشده فأنشده قوله .

(لَأُمِّ عَمْرٍو بِاللَّوِيِّ مَرْرٌ بَعْدُ ... طَامِسَةٌ أَعْلَامُهُ بِلَاقَعُ) حتى انتهى إلى قوله .

(قَالُوا لَهُ لَوْ شِئْتَ أَعْلَامُنَا ... إِلَى مَنْ الْغَايَةِ وَالْمَفْزَعُ)